**2007-07-10 النشرة الإخبارية للجنة الدولية**
غزة والضفة الغربية - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية, العدد 2007/25
**آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان**

## الوضع العام

هدأ الوضع منذ الاشتباكات العنيفة التي أسفرت عن سيطرة حماس على قطاع غزة. وتبقى السلع الأساسية متاحة في الأسواق لكن التبادل التجاري بين غزة والخارج يظل محدوداً. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية , تلبي المساعدات الإنسانية 70% من الاحتياجات الغذائية الدنيا لسكان غزة , وقد استؤنفت بعض الواردات المحدودة ولكن بمستويات أدنى بكثير من حجمها العادي. ولا يزال تصدير السلع التجارية ولاسيما الخضار والفاكهة والسمك مستحيلاً , الأمر الذي يقلّص دخل المزارعين بصورة ملحوظة.
ويعتمد عادة قطاعا الصناعة والزراعة إلى حد كبير على حركة الواردات والصادرات. ويقول السيد "كريستوف دريس" منسق اللجنة الدولية لبرامج الأمن الاقتصادي في غزة والضفة الغربية: "إذا لم تستأنف المبادلات التجارية المنتظمة, فيمكن أن تتأثر على نحو خطير كل دورة الإنتاج في المدى المتوسط, الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ازدياد الفقر لدى سكان غزة المستضعفين أصلا.

## معابر غزة لا تزال مقفلة بصورة عامة أمام الناس

إلا أن أحد أهم أسباب قلق اللجنة الدولية يتمثل حالياً في القيود الصارمة المفروضة على حركة الناس والتي توقف الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى غزة عند الجانب المصري من منطقة رفح وتمنع سكان غزة من مغادرة القطاع. وتقوم اللجنة الدولية, بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر المصري, بمتابعة الوضع عن كثب على الجانب المصري من الحدود, فيما الهلال الأحمر المصري مستعد عند الاقتضاء, لمساعدة الفلسطينيين الذين ينتظرون عبور الحدود. وتبقى اللجنة الدولية على اتصال بجميع السلطات المعنية من أجل تسهيل عبور الأشخاص ممن هم بأمس الحاجة إلى العودة إلى ديارهم أو السفر إلى أماكن أخرى للحصول على الرعاية الطبية.
وتواصل اللجنة الدولية تسهيل نقل المرضى الذين يحتاجون إلى تلقي العلاج داخل إسرائيل عبر معبر "إريز"(بين قطاع غزة وإسرائيل). و قد أشرفت, في الفترة بين 19 حزيران/يونيه و8 تموز/يوليه, على نقل أكثر من 250 مريضاً و60 سيارة إسعاف.

هذا وعلّقت السلطات الإسرائيلية في 6 حزيران/يونيه برنامج الزيارات العائلية الذي تنظمه اللجنة الدولية (والذي يتيح للأسر الفلسطينية زيارة الأقارب المحتجزين في إسرائيل), ويبقى البرنامج معلقاً حالياً وقد تأثر بذلك حوالي 900 محتجز من غزة معتقلين في السجون الإسرائيلية.

## تدهور البنية التحتية الطبية

يقول السيد "توماس والكر", أخصائي التخدير في الفريق الجراحي التابع للجنة الدولية الذي أنجز للتو مهمة في غزة استغرقت أسبوعين: "إن أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها الآن في غزة تتمثل في تدهور البنية التحتية". وقد قام الفريق بفحص أكثر من 200 جريح يعانون من إصابات بالسلاح وزار المستشفيات الرئيسية ومركز إعادة التأهيل الجسدي في غزة.
ويستطرد قائلا: "إن زملاءنا العاملين في الطواقم الطبية في غزة قد قاموا بعمل رائع وتمكنوا من إجراء عمليات في جراحة الحرب ذات مستوى رفيع, ولكنهم يستخدمون معدات تحتاج إلى صيانة عاجلة, ولذلك لا يستطيعون القيام بنفس الأعمال التي كانوا يقومون بها قبل بضعة سنوات". و لم يكن من الممكن تغيير التجهيزات الأساسية في معظم المستشفيات في قطاع غزة أو إصلاحها بشكل ملائم, وذلك لأسباب تعود في جزء منها إلى العقوبات التي فرضت على السلطة الفلسطينية بعد فوز حماس بالانتخابات عام 2006. ويوضح "والكر" إنه "ينبغي لأخصائيي التخدير استحداث طرق جديدة لأن الطرق العادية تعتمد على آلات أصبحت معطلة".

وترى السيدة "أيلين دالي", منسقة اللجنة الدولية الطبية :"إن الخطوة التالية التي يجب أن نقوم بها الآن هي التركيز على الحاجات الخاصة بإعادة التأهيل الجسدي. فمعظم الإصابات الناجمة عن القتال الذي دار مؤخراً كانت في الساقين. ويحتاج المرضى خاصة الأصغر سناً إلى علاج فيزيائي لمساعدتهم على تقوية عضلاتهم حتى يتسنى لهم استخدام الأطراف الاصطناعية استخداماً ملائماً".

**جمع أطفال بأهاليهم**

تمكنت اللجنة الدولية من ترتيب نقل ثلاثة أطفال من مدينة قلقيلية في الضفة الغربية إلى غزة حيث عادوا إلى والدتهم. وكان الأطفال قد انفصلوا عن أمهم ويعيشون وحدهم منذ أكثر من عام.
وساعدت أيضاً اللجنة الدولية طفلين معوقين يذهب أحدهما إلى المدرسة للصم والبكم في بيت لحم والثاني إلى المدرسة للمكفوفين في الخليل على العودة إلى غزة من أجل قضاء عطلة الصيف مع أبائهما.
استجابة اللجنة الدولية للاحتياجات العاجلة
قامت اللجنة الدولية خلال الشهر الماضي بما يلي:

- سلمت إلى المستشفيات في غزة مضادات حيوية وأدوية أخرى وضمادات وغيرها من الإمدادات الطبية.
- سهلت نقل سلع ذات ضرورة عاجلة إلى غزة ومنها حليب للأطفال ذو نوعية خاصة, ومواد للمختبرات صالحة للاستخدام مرة واحدة, ومشتقات الدم, وأفلام للتصوير بالأشعة, ومكونات الأطراف الاصطناعية لصالح مستشفيات وزارة الصحة والمرافق الخاصة والتابعة للجمعيات الخيرية.
- اشترت أو استأجرت قطع غيار للتجهيزات الطبية الأساسية في المستشفيات.
- قدمت الغذاء والماء إلى مستشفيات غزة.
- قامت بتصليح وتحسين عمل ثلاثة مرافق طبية.
- ساعدت على تصليح شبكة الصرف الرئيسية في بيت لاهيا.

هذا وتواصل اللجنة الدولية جمع المعلومات حول الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني, وسترفع إلى السلطات المعنية ما يساورها من قلق بشأن هذا الموضوع. كما استأنفت زياراتها إلى أماكن الاحتجاز الفلسطينية في قطاع غزة.

**للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال**
**بالسيدة Dorothea Krimitsas, مقر اللجنة الدولية في جنيف, الهاتف: 90 25 730 22 41+ أو 18 93 251 79 41+**
**أو السيدة Andrea Koenig , بعثة اللجنة الدولية في القدس, الهاتف: 45 88 582 2 972+ أو 50 91 601 52 972+**
**أو السيدة Bana Sayeh, بعثة اللجنة الدولية في القدس, الهاتف: 45 88 582 2 972+ أو 48 91 601 52 972+**
**أو السيد Iyad Nasr , بعثة اللجنة الدولية في غزة, الهاتف: 44 26 282 8 972+ أو 15 30 960 59 972+**
**أو السيدة Eytan-Yael Segev, بعثة اللجنة الدولية في تل أبيب, الهاتف: 86 52 524 3 972+ أو 17 75 275 52 972+**